العرب
الأربعاء 2020/04/01
السنة 42 العدد 11664

مواقف متضاربة في إنجلترا من إمكانية استئناف الدوري

خطة استكمال الموسم في ملاعب محايدة تحظى بإجماع الأندية

دفع الحديث عن إمكانية استئناف الدوري الممتاز لكرة القدم في إنجلترا إلى بروز مواقف متباينة حول هذه الفرضية في بلد يعاني من أزمة متفشية لفايروس كورونا المستجد وتزايد أعداد المصابين يومياً، فيما تبدو الرؤية ضبابية بشأن القرار الحاسم الذي قد يتخذه الاتحاد الإنجليزي للعبة الجمعة المقبل.

لحظة ينتظرها ليفربول طويلا

لندن – رغم تزايد الحديث مؤخرا عن سيناريوهات محتملة لعودة الدوري الممتاز لكرة القدم إلى النشاط، أبرزها المعسكرات المغلقة وإكمال الموسم على ملاعب محايدة دون جمهور، لكن في بلد يعاني لتطويق أزمة متفشية لفايروس كورونا المستجد الذي أودى حتى صباح الثلاثاء بحياة أكثر من 1400 بريطاني من أصل أكثر من 22 ألف إصابة، تلوح الأمور ضبابية بانتظار الحسم النهائي والذي سيكون الجمعة المقبل.

وبعد أن تم اتخاذ قرار في منتصف مارس الماضي بتعليق الأنشطة الكروية حتى الرابع من أبريل قرر مسؤولو كرة القدم الإنجليزية تمديد فترة التوقف حتى الـ30 أبريل المقبل وسيجتمعون الجمعة للنظر في الخطوة التالية.

وبدأت ترتفع أصوات متناقضة بخصوص الخطوة التالية التي يجب اتخاذها، حيث طالب البعض بإلغاء الموسم في حال استحالة استكماله بنهاية يونيو، فيما رأى آخرون وجوب منح ليفربول اللقب الذي طال انتظاره منذ ثلاثين عاما، في حال اتخذ قرار التوقف نهائيا بما أنه من غير العادل حرمانه من التتويج وهو يتصدر الترتيب بفارق 25 نقطة عن أقرب ملاحقيه بعد 29 مرحلة من أصل 38.

بول باربر

في حال جُمّد الموسم، فسيكون ذلك غير عادل بحق ليفربول

وبانتظار أن تتبلور الرؤية النهائية لمسؤولي كرة القدم في إنجلترا في ظل تواصل ارتفاع عدد الإصابات بفايروس "كوفيد – 19" في المملكة المتحدة ومن بينهم رئيس الوزراء بوريس جونسون والوزيرة المنتدبة لدى وزارة الصحة نادين دوريس، تدور أسئلة حارقة وراء الكواليس حول مدى نجاعة الخطة التي سيضعها المسؤولون لمواصلة البطولة؟ كيف سيضحي هؤلاء بصحة اللاعبين والأجهزة الفنية في ظل وباء مستشر يطال الجميع مهما كانت شدة تحصينهم؟

الخطة الأكثر ترجيحا

يُعتبر خيار إكمال الموسم في ملاعب محايدة وخلف أبواب موصدة، مع السماح فقط للموظفين الأساسيين والجهات الناقلة للدوري، أكثر الخيارات المطروحة حاليا ويُعتقد أن هناك دعما متزايدا من الأندية لهذه الخطة، على أن تستكمل المراحل التسع المتبقية ما بين شهري يونيو ويوليو، لاسيما بعد قرار إرجاء كأس أوروبا وأولمبياد طوكيو من صيف 2020 إلى صيف 2021.

وفي حال قرر المعنيون السير في هذه الخطة، فيحتمل أن تقام المباريات المتبقية في موقع أو اثنين فقط في ميدلاندز (وسط البلاد) ولندن، مع إجبار اللاعبين والكوادر الفنية على الدخول في معسكرات مغلقة بعيدا عن عائلاتهم، مشابهة لتلك التي تسبق البطولات الكبرى للمنتخبات أو المباريات النهائيات لمسابقات الأندية، وذلك من أجل تجنب الإصابة بفايروس كورونا.

ويشكل الانحسار الجذري لفايروس "كوفيد – 19" في المملكة المتحدة خلال الشهرين المقبلين، مفتاح هذه الخطة لعدد من الأسباب، أبرزها تخفيف مخاوف اللاعبين من إمكانية الإصابة بالفايروس أثناء اللعب، وأيضا تجنب أن يصبح اللاعبون عرضة للانتقادات لنيلهم امتياز الخضوع للفحوص غير المتاحة لعامة الناس وخصوصا العاملين في الخطوط الأمامية لمكافحة هذه الجائحة. وفي حال لم يحصل الانحسار في عدد الإصابات من الآن وحتى الصيف، فإن اضطرار الطواقم الطبية الرسمية إلى تخصيص جزء كبير من جهودها على فحص اللاعبين في حدث غير أساسي ومصيري للبلاد، لن يلقى استحسان البريطانيين على الإطلاق.

ونظرا للتأثير الكارثي الهائل للفايروس على المجتمع بشكل عام، يرى الكثيرون أنه من غير المناسب أخلاقيا أن يعود اللاعبون إلى الملاعب بهذا الشكل المبكر، بل يجب الانتظار حتى يصبح "كوفيد – 19" تحت السيطرة تماما قبل استئناف اللعب.

وفي حال أصابت التوقعات بأن يبلغ عدد الإصابات بالفايروس ذروته في المملكة المتحدة خلال شهر يونيو، فذلك يعني الإبقاء على تعليق الأنشطة الرياضية حتى أغسطس أو سبتمبر.

والانتظار سيسمح بإكمال الموسم الحالي بالكامل، مما يضمن عدم اضطرار رابطة الدوري الممتاز إلى سداد مبلغ 750 مليون جنيه إسترليني (930 مليون دولار/ 842 مليون يورو) للشركات الناقلة للبريميرليغ بسبب خرق العقد.

لكن سيكون لهذا الأمر تأثير كبير على الموسم المقبل لأنه قد يؤدي إلى تقصير روزنامة الموسم المقبل، لاسيما بعد إرجاء كأس أوروبا للمنتخبات إلى صيف 2021.

الحل واضح بالنسبة إلى قائد إنجلترا وهداف توتنهام هاري كين، وهو إلغاء الموسم في حال استحالة استكماله بنهاية يونيو المقبل.

وقال كين في دردشة على إنستغرام مع لاعب وسط ليفربول وتوتنهام السابق جيمي ريدناب "أعرف أن المسؤولين عن الدوري الإنجليزي سيفعلون كل ما في وسعهم لإنهاء الموسم، وأنهم يبحثون في كل خيار ممكن. أعتقد، بالنسبة إليّ، نحن بحاجة إلى محاولة إنهاء الموسم، لكنني لا أرى فائدة كبيرة في اللعب في يوليو أو أغسطس وتأخير بداية الموسم المقبل. لكن بالتأكيد، لا أعرف الكثير عن الكواليس والأمور المادية". وشدد على أن "كرة القدم ثانوية في الوقت الحالي.. الأمور ليست بيدي".

سيناريو للتباحث

هناك مسؤولون يؤيدون موقف كين ويرون أن "لا مكان للرياضة في الوقت الحالي"، أبرزهم رئيس الاتحاد غريغ كلارك الذي قال لرابطة الدوري الممتاز في وقت سابق من الشهر الحالي إنه لا يتوقع استكمال الموسم بحسب التقارير المحلية.

ومن المؤكد أن هذا السيناريو يقضّ مضجع ليفربول الذي كان بحاجة إلى خسارة ملاحقه مانشستر سيتي أمام مضيفه بيرنلي، لكي يصبح مصيره بين يديه حين يتواجه مع جاره اللدود إيفرتون بعد يومين، قبل أن يتخذ قرار تعليق الدوري. وفي تقرير صدر الاثنين، أفادت صحيفة "ميرور" أنه كانت هناك مفاوضات من أجل محاولة منح ليفربول اللقب ومن ثم اتخاذ قرار تعليق الدوري، على أن يكون التتويج في ملعبه ضد كريستال بالاس في المرحلة الـ31 في حال فاز سيتي على بيرنلي قبلها بمرحلة.

وبالنسبة إلى الكاتب في صحيفة "ديلي تلغراف" بول هايوارد يجب تتويج ليفربول باللقب، موضحا "إذا انتهى الموسم قبل أوانه، فمن الطبيعي أن يحسم التتويج بحسب النقطة التي وصل إليها قبل التوقف: 29 مباراة من أصل 38 (مرحلة)، هي مسافة محترمة".

ولم يكن موقف المدير التنفيذي لبرايتون، بول باربر، مختلفا عن هايوارد، إذ رأى أنه في حال "جُمّد" الموسم، فسيكون ذلك غير عادل بحق ليفربول، لكن نائبة رئيس وست هام يونايتد، كارين برايدي، رأت أنه إذا تعذّر استكمال الدوري، فإن الحل العادل الوحيد هو أن يعلنوا الموسم "ملغى".

توتر يلفّ برشلونة بعد خفض الرواتب

مدريد – عاد التوتر من جديد إلى قلعة "كامب نو" لكن هذه المرة ليس بشأن الخطط التكتيكية للمدرب أو لخسارة مباراة مهمة في "الليغا" أو في دوري الأبطال، وإنما يتعلق الأمر أساسا بخفض رواتب اللاعبين في مسعى من الفريق لتجاوز الأزمة التي يمر بها العالم بعد توقف النشاط في أغلب البطولات بسبب وباء كورونا المستجد.

وكشف ليونيل ميسي قائد فريق برشلونة أن رواتب اللاعبين سيتم تخفضيها بنسبة 70 في المئة، تضاف إليها نسبة اقتطاع للمساهمة في ضمان دفع رواتب الموظفين الآخرين في النادي بشكل كامل خلال فترة الأزمة التي تمرّ بها إسبانيا والعالم.

وانتقد ميسي في رسالة مطوّلة نشرها على حسابه الرسمي على إنستغرام مجلس إدارة النادي برئاسة جوسيب ماريا بارتوميو الذي اتهمه بعدم مراعاة مصلحة اللاعبين خلال المفاوضات الأخيرة.

وذهب محللون رياضيون إلى تفسير موقف النجم الأرجنتيني كونه ركّز بالأساس على الطريقة التي تعامل بها رئيس النادي مع هذه الوضعية، مما يوحي بأن هناك أزمة خفية بين اللاعبين وبارتوميو أعادتها أزمة الرواتب إلى الواجهة.

أزمة شاملة

فرض تفشي "كوفيد – 19" شللا شبه تام في مختلف النشاطات الرياضية حول العالم، وأدى إلى تعليق منافسات كرة القدم في إسبانيا، البلد الذي بات الثاني عالميا من حيث عدد ضحايا الفايروس بعد إيطاليا، مع تسجيل ما يزيد عن 7300 وفاة معلنة وأكثر من 85 ألف إصابة مؤكدة الاثنين.

وبدأت أندية إسبانية باللجوء إلى خفض الرواتب مؤقتا للتأقلم مع التبعات المالية لوقف المباريات حاليا، أبرزها أتلتيكو مدريد الذي طلب من سلطات العمل المحلية السماح له بخصم جزء من رواتب اللاعبين والجهاز الفني.

وكتب ميسي "من جانبنا، حان الوقت للإعلان أننا، بالإضافة إلى تخفيض 70 في المئة من راتبنا خلال حال الطوارئ، سوف نقدّم مساهمات حتى يتمكن موظفو النادي من تحصيل 100 في المئة من رواتبهم طالما استمر هذا الوضع".

وأضاف "نريد أن نوضح أن رغبتنا كانت دائما في تطبيق تخفيض الرواتب، لأننا نفهم تماما أن هذا وضع استثنائي ونحن أول من ساعد النادي دائما عندما طلب منا ذلك"، متابعا "لقد قمنا بذلك في الكثير من الأحيان بمبادرة منا عندما رأينا أن ذلك ضروري أو مهم".

ولفت ميسي إلى أن هناك "من داخل النادي من حاول وضعنا تحت المجهر والضغط علينا للقيام بأمر كنا نعرف دائما أننا سنفعله".

وسرعان ما نشر مختلف زملاء ميسي الرسالة على حساباتهم الخاصة، بمن فيهم جيرارد بيكيه وسيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا والأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي أنطوان غريزمان والهولندي فرنكي دي يونغ والتشيلي أرتورو فيدال والحارس الألماني مارك أندريه تير شتيغن.

ليونيل ميسي

هناك من داخل النادي من حاول وضعنا تحت المجهر والضغط علينا للقيام بأمر كنا نعرف دائما أننا سنفعله

موقف بطولي

شاب التوتر لأشهر العلاقة بين لاعبي برشلونة ومجلس الإدارة، حيث وجّه ميسي انتقادات علنية للمدير الرياضي الفرنسي إريك أبيدال في فبراير الماضي، بعدما أدلى الأخير بتصريحات انتقد فيها اللاعبين.

وقال بارتوميو في وقت لاحق الاثنين إن قادة نادي برشلونة كانوا موافقين على تخفيض الرواتب منذ البداية. وأضاف في تصريح لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية "منذ اللحظة الأولى كنت أرغب في أن يتم الاتفاق على شيء وليس فرضه حتى لو كان بإمكاني فعل ذلك بموجب القانون، لكننا أردنا التوصل إلى اتفاق لأنه الأفضل لبرشلونة وأيضا حتى يظهروا التزامهم".

أياكس تحت المجهر بعد فسخ عقد نوري

أمستردام – أكّدت صحيفة "دي تلغراف" الهولاندية أن نادي أياكس أمستردام قام بفسخ عقد لاعبه المغربي الأصل عبدالحق نوري الذي تعرّض لأزمة صحية خطيرة في 2017. وجاء الخبر بعد إعلان عائلة اللاعب استعادته بعضا من وعيه، إثر تعرضه لازمة قلبية في 2017 أدخلته في غيبوبة وتسببت بضرر دائم في دماغه.

وكتبت الصحيفة أن أياكس "ألغى عقد نوري لأن تجديد عقد لاعب الوسط كان سيتم تلقائيا بالشروط عينها في 1 يوليو 2020".

وتعرض نوري المغربي الأصل، والبالغ من العمر حاليا 22 عاما، إلى أزمة قلبية في الـ8 من يوليو 2017 أثناء مشاركته مع ناديه في مباراة ودية ضد فيردر بريمن الألماني في النمسا، دخل على إثرها في حال من الغيبوبة، بينما أعلن ناديه أنه يعاني من ضرر "خطر ودائم" في الدماغ. وأشارت عائلته في برنامج تلفزيوني الخميس الماضي إلى أنه حقق تحسنا على المستوى الصحي، وبات قادرا على إبداء تجاوب محدود مع عائلته، من دون أن يصل ذلك إلى حد التكلم أو القدرة على التحرك.

وقال شقيقه عبدالرحيم إلى البرنامج التلفزيوني "دي فيريلد درايت دور" إن شقيقه "مستيقظ. ينام، يتناول الطعام، يتجشأ، لكنه لا يغادر السرير (..) في اللحظات الإيجابية ثمة شكل من أشكال التواصل، يحرّك حاجبيه، لكنه غير قادر على القيام بذلك مطولا".

وأضاف "أبي يدرك أين هو. من الجيد بالنسبة إليه أن يكون في محيط يعرفه، مع عائلته. نتحدث إليه ونشاهد كرة القدم معه، ويعجبه ذلك. أحيانا يصبح الأمر مؤثرا جدا، لكن في غالبية الأحيان ثمة ابتسامة". وأشارت تقارير صحافية إلى أن أياكس وعائلة نوري يواصلان مناقشاتهم للتوصل إلى ترتيب مالي، بعد عامين من اعتراف أياكس بمسؤوليته عن سوء رعاية اللاعب بعد تعرضه للحادث. وذكرت تقارير أن النادي عرض نحو 5,5 مليون دولار لعائلته كمقابل لمصاريف العلاج لكنها طالبت بتعويض أكبر.

وقال مدير عام النادي إدوين فان در سار في 2018 "نتحمل مسؤوليتنا عن عواقب هذا الأمر". وأظهرت التحقيقات أنه كان على أياكس استخدام جهاز مزيل الرجفان لعلاج اضطرابات دقات القلب الخطيرة. واستمر أياكس في دفع رواتب اللاعب طيلة فترة غيابه عن صفوفه.

اتحاد لاعبات التنس يدرس تمديد الموسم

موميباي – قال اتحاد لاعبات التنس المحترفات الثلاثاء، إنه يعمل على زيادة أرباح اللاعبات عند استئناف النشاط ومناقشة تمديد موسم 2020 في ظل معاناة لاعبات التصنيفات الأدنى من توقف الموسم جراء جائحة فايروس كورونا.

وتوقف موسم التنس في مطلع مارس الماضي بسبب انتشار الفايروس لتصبح اللاعبات صاحبات التصنيفات الأدنى دون أيّ فرصة لكسب ما يكفي حياتهن اليومية.

وقال الاتحاد في بيان "اتحاد لاعبات التنس المحترفات يعمل بجدية مع بطولات الاتحاد لزيادة قيمة الجوائز المالية عندما يستأنف النشاط مع دراسة تمديد الموسم الحالي البالغ 44 أسبوعا حتى تكون هناك إمكانية لإقامة المزيد من البطولات".

وأضاف "أملنا الصادق العودة للملاعب بأسرع وقت ممكن. عندما نضمن صحة لاعبينا والجماهير وسلامتهم سنعود للمنافسات".

اتحاد لاعبات التنس المحترفات يعمل مع بطولات الاتحاد على زيادة قيمة الجوائز المالية عندما يستأنف النشاط

وعلق اتحاد اللاعبين المحترفين وكذلك اتحاد اللاعبات كافة البطولات حتى السابع من يونيو المقبل بعد بدء دول إغلاق حدودها من أجل احتواء تفشي الفايروس. وأجل الاتحاد الدولي للتنس أيضا بطولات الدرجات الأدنى حتى الثامن من يونيو.

وينتهي موسم السيدات بالبطولة الختامية التي ستقام بين الأول والثامن من نوفمبر المقبل قبل بدء فترة توقف لمدة عشرة أسابيع لحين بدء الموسم الجديد.

وفي الأسابيع الأخيرة تحدثت اللاعبات المحترفات، اللاتي يعتمدن بشكل أساسي على أرباح المباريات، عن مخاوفهن المالية في ظل الغموض الذي يكتنف موعد استئناف الموسم مجددا.